

الأمان الثقافي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الأقليات الثقافية في جامعة الكويت: دراسة أنثروبولوجية-تربوية

العنود مبارك الرشيدى¹

¹ أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة الكويت alanoud.alrashidi@ku.edu.kw

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية في كلية التربية، جامعة الكويت بالأمان الثقافي وذلك من قبل الأساتذة والزملاء. تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي وتطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (131) طالبا وطالبة من الأقليات الثقافية (العرب - غير العرب) وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2024/2023) باستخدام طريقة العينة المتاحة. وباستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، أظهرت النتائج أن شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي قد جاء بمستوى متوسط بشكل عام، وعلى محور الأساتذة بمستوى متوسط، وعلى محور الزملاء بمستوى منخفض. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين مستوى شعور الطلبة بالأمان الثقافي، ومعدلاتهم التراكمية، وإلى وجود فروق دالة إحصائية لصالح الطلبة الذكور، والطلبة العرب في مستوى الشعور بالأمان الثقافي. تمت مناقشة النتائج في ضوء السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع الكويتي، وتقديم عدد من التوصيات بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج.

تاريخ الإيداع: 2024/4/22

تاريخ القبول: 2024/7/15



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

الكلمات المفتاحية: الأمان الثقافي، طلبة الجامعة، الأقليات الثقافية، أنثروبولوجيا التربية

Cultural Safety and its Relationship to some Variables Among Cultural Minority Students at Kuwait University: An Anthropological-Educational Study

Alanoud .M. Alrashidi¹

¹ Associate Professor, College of Education, Kuwait University (alanoud.alrashidi@ku.edu.kw)

Abstract:

This study aimed to determine the level of feeling cultural safety among minority students at the College of Education, Kuwait University, from the sides of professors and colleagues. The descriptive correlational approach was used, and the instrument was applied to a sample of (131) male and female students from cultural minorities (Arab & non-Arab) during the first semester of the academic year (2023/2024) using the available sample method. Using appropriate statistical methods, the results showed a moderate feeling level of cultural safety among cultural minority students general, with a moderate level on the professors' axis, and a low level on the colleagues' axis. The results also indicated that there is a strong positive correlation between the level of feeling cultural safety and students' academic GPAs, and that there is a statistically significant difference in favor of male students and Arab students in the feeling level of cultural safety. The results were discussed considering the social and cultural context of Kuwaiti society, and several recommendations were presented based on the results reached.

Received: 22/4/2024

Accepted: 15/7/2024



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

Key Words: Cultural Safety, University Students, Cultural Minority, Educational Anthropology

المقدمة:

يعد التعليم الجامعي بمثابة نقلة نوعية للطالب من أجواء المدرسة الضيقة إلى أجواء جديدة تختلف في عديد من النواحي التعليمية والشخصية والاجتماعية وغيرها، وهذا ما يفرض عليه في بداية حياته الجامعية بعض التحديات التي يجب عليه أن يتكيف معها؛ حتى لا تكون عائقاً أمام الاستمرار السلس في التحصيل وتحقيق النجاح، وتصبح هذه التحديات أكثر صعوبة في حال التحاقه بجامعة أجنبية، حيث سيواجه ما يشبه الصدمة الثقافية؛ وذلك لاختلاف اللغة، والثقافة السائدة، والحياة الاجتماعية (Alamri, 2018).

وتأسيساً على ما تقدم، يُعد التحدي الثقافي أبرز أشكال التحدي التي من الممكن أن يواجهها الطالب الذي يدرس في جامعة أجنبية، لاسيما عندما يكون منتقياً إلى أقلية ثقافية (Cultural Minority) في المجتمع الجامعي الأكبر. وهنا تبرز أهمية الشعور بالأمان الثقافي (Cultural Safety)، والذي يعرف بأنه شعور الطالب الجامعي بجوٍّ من الاحترام، والتقبُّل، والانتماء من خلال الممارسات التي تقوم على أساس المساواة في التعامل، والمشاركة في اتخاذ القرار (Hunt, 2013). ويعتبر توفر مستوى كافٍ من الأمان الثقافي حاجةً مُلحةً لطلبة الأقليات الثقافية بشكل خاص؛ لكي تزداد فرصهم في النجاح واستكمال الدراسة، حيث يرى الباحثون أنَّ توفر البيئة الآمنة ثقافياً يساهم في تحسين مستوى تعلُّم الطلبة، ويضمن سلامتهم النفسية والاجتماعية، كما أنها تعزز من الحوار والتفاعل الحضاري (Hunt, 2013)، مما يؤدي إلى تعزيز شعور هؤلاء الطلبة بانتمائهم إلى البيئة الجامعية، وهو ما ينعكس على تحصيلهم العلمي، وعلى قدرتهم على التكيف الثقافي بشكل أكثر إيجابية وفعالية، ويساهم في تخفيف ما يتعرضون له من توترات، وضغوط، ومشكلات اجتماعية، ونفسية (العنزى والنفيشان، 2022). وفي المقابل، فإن افتقار الطالب إلى الأمان الثقافي قد يعرضه إلى المرور بتجارب صعبة مع تصرفات الآخرين العنصرية المتمثلة في الانتقاص من هويته الثقافية، بسبب اختلاف جنسيته أو خلفيته الثقافية، أو بسبب المجموعة العرقية التي ينتمي إليها (Rocheouste et al., 2014). ومن هنا يمكن القول بأنَّ عدم شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي في سياق البيئة الجامعية الجديدة يؤدي إلى عديد من المشكلات ذات التأثير السلبي على الأداء الأكاديمي، وعلى الأمان النفسي، والقدرة على الاندماج والتكيف الاجتماعي، كما قد يؤثر على قدرتهم على الاستمرار في مسيرتهم الجامعية، مما يؤدي أحياناً إلى الانسحاب من الدراسة، أو التغيب المتكرر عن الصفوف، وزيادة الرغبة لديهم في العودة إلى بلادهم، وهو ما تكون نتيجته انخفاض معدلات الدرجات التي يحققونها، وانخفاض مستويات التواصل الاجتماعي مع أقرانهم (جودة والأشقر، 2022).

وعلى مستوى جامعة الكويت، فإنَّ الاختلافات الثقافية التي يحملها طلبة الأقليات الثقافية، وبشكل خاص من الجنسيات غير العربية، جعلتهم يتعرضون لكم من المشكلات من مثل الصعوبات الأكاديمية، وضعف القدرة على التواصل بشكل فعال نتيجة الحواجز اللغوية، وعدم وجود مرجعية ثقافية يحتكمون إليها، بالإضافة إلى مواجهة اضطرابات تتعلق بالهوية الاجتماعية (العنزى والنفيشان، 2022)، كما أنهم قد واجهوا ضغوطاً نفسية وثقافية (الجديب وآخرون، 2022) تزداد كلما توسعت رقعة الاختلاف الثقافي بين ثقافة الطالب، والثقافة الكويتية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن مغادرة الطالب لموطنه الأصلي بهدف استكمال تعليمه الجامعي في دولة أجنبية أخرى، تعني انتقاله من بيئة ثقافية إلى بيئة أخرى تختلف عنها في اللغة والعادات والقيم والتقاليد؛ ليجد نفسه تحت وطأة الكثير من المشكلات والتحديات الصعبة التي قد تقف عائقاً أمام نجاحه الأكاديمي (الصباحين والزيدان، 2020). وتشير الأبحاث المحدودة التي أجريت في الجامعات العربية إلى أنّ طلبة الأقليات الثقافية يعانون من سيل من الضغوطات الأكاديمية، والاجتماعية والنفسية. ومن هنا تبرز الحاجة لتكثيف الدراسات حول خبرات طلبة الأقليات الثقافية في الجامعات الخليجية والتي يغلب عليها الطابع الثقافي المحافظ.

وضمن مساعيها لرفع مستواها في التصنيفات العالمية، تسعى جامعة الكويت لاستقطاب أعداد أكبر من طلبة الأقليات الثقافية للدراسة فيها، كالدارسين على نفقتهم الخاصة وطلبة المنح الدراسية وبرامج التبادل الطلابي؛ ولذلك، فإنّ من المتوقع أن تشهد جامعة الكويت تغييراً في بيئتها الاجتماعية-الثقافية، وتزايداً في أعداد الطلبة المتنوعين ثقافياً، مما يحتم عليها ضرورة مراجعة سياساتها التربوية تجاه التنوع الثقافي، والتقييم الدوري لمدى توافر البيئة الآمنة ثقافياً لتعلم طلبة الأقليات الثقافية فيها.

ويُعدّ الأمان الثقافي واحداً من أحدث وأهم المفاهيم التي برزت مؤخراً في الأدب التربوي، وطُرحت إشكالية مدى كفاءة مؤسسات التعليم الجامعي في توفير البيئة التعليمية المناسبة لتعلم الطلبة المتنوعين ثقافياً. لا سيما إذا علمنا أنّ الأمان بكافة أبعاده النفسية والغذائية، والفكرية، والثقافية هو الحاجة الأساسية الأولى للإنسان. وفي الواقع لم تجد الباحثة في رحلة بحثها هذا أية دراسة عربية تطرقت إلى هذا الموضوع على وجه التحديد، كما أن الدراسات التي أجريت في الدول العربية الأخرى توصلت إلى أن للعوامل الثقافية دوراً مهماً في عملية التعلم، غير أنها لم تنطرق إلى مفهوم الأمان الثقافي، بل أن الدراسات الأجنبية التي تناولت مفهوم الأمان الثقافي لا تزال في بداياتها وبعضها تم إجراؤه اعتماداً على المراجعة المنهجية والبيانات المؤرشفة، مما يؤكد حداثة هذا المفهوم سواء على مستوى العالم العربي أو على المستوى العالمي أيضاً؛ وتلك هي الفجوة البحثية التي تحاول الباحثة سدّها في مجال دراسات الأمان الثقافي لطلبة الأقليات الثقافية في كلية التربية في جامعة الكويت التي تعد من أكثر الكليات كثافة وتنوعاً في ثقافة طلابها على مستوى جامعة الكويت. ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في ثلاثة أسئلة رئيسة على النحو الآتي:

السؤال الأول الرئيس: ما مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي في كلية التربية - جامعة الكويت؟ ويتفرع منه السؤالان الآتيان:

1. ما مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي من قبل الأساتذة في الصفوف الدراسية الجامعية؟

2. ما مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي من قبل الزملاء في الصفوف الدراسية الجامعية؟

السؤال الثاني الرئيس: ما العلاقة بين مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي، ومعدلاتهم التراكمية؟

السؤال الثالث الرئيس: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي، والجنسية؟

أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف هذه الدراسة في الآتي:

1. تعرف مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي في كلية التربية - جامعة الكويت.
2. تعرف مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي من قبل الأساتذة والزملاء في الصفوف الدراسية الجامعية.
3. تعرف العلاقة بين مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي، ومعدلاتهم التراكمية.
4. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي، تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي، الجنسية.

أهمية الدراسة: يمكن تلخيص أهمية هذه الدراسة بالنقاط الآتية:

1. فريدة موضوعها فهي من الدراسات العربية الأولى - إن لم تكن الأولى على الإطلاق - التي تناولت موضوعاً في هذه الأهمية، ألا وهو الأمان الثقافي في مؤسسات التعليم الجامعي.
2. يمكن أن يستفيد منها الأساتذة في كلية التربية فيما يتعلق بالإجراءات التي يمكنهم اتباعها من أجل إنشاء صفوف دراسية آمنة ثقافياً.
3. يمكن أن تقدم هذه الدراسة لإدارة جامعة الكويت خطة طريق تسهم في خلق بيئة جامعية آمنة ثقافياً تساعد طلبة الأقليات الثقافية على التكيف الثقافي والتحصيل العلمي، بشكل أكبر وأكثر فاعلية.
4. يمكن أن تشكل هذا الدراسة إطاراً مرجعياً في مجال الدراسات الأنثروبولوجية-التربوية بشكل عام، وخاصة في موضوع الأمان الثقافي في مؤسسات التعليم الجامعي، مما يساهم في إثراء المكتبة العربية المفقرة لهذه النوعية من الأبحاث.

حدود الدراسة:

1. الحدود العلمية: تتناول الدراسة مفهوم الأمان الثقافي في كلية التربية، جامعة الكويت من وجهة نظر طلبة الأقليات الثقافية.
2. الحدود البشرية: طلبة الأقليات الثقافية (العرب - غير العرب) المسجلين في مقررات كلية التربية، جامعة الكويت.
3. الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/2023.
4. الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة على طلبة الأقليات الثقافية المسجلين في مقررات كلية التربية، جامعة الكويت.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

1. الأمان الثقافي: شعور الفرد المختلف ثقافياً بوجوده في بيئة آمنة روحياً واجتماعياً وعاطفياً وجسدياً، حيث لا يوجد اعتداء أو تحدُّ أو إنكار لهويته الثقافية، ومن هو وما يحتاج إليه، فالأمر في هذه البيئة يتعلق بالاحترام والتفهم والمعرفة المشتركة، والعيش والعمل معاً بكرامة واحترام (Quonoey et al., 2022).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بشعور الطالب المختلف ثقافياً بجو من الاحترام، والتقبل، والانتماء للصف الجامعي من خلال الممارسات التي يقوم بها كل من الأساتذة والطلبة والقائمة على مبدأ المشاركة في اتخاذ القرار والمساواة في التعامل مع الطلبة

الآخرين. ويتم قياسه في هذه الدراسة من خلال أداة صممت على محورين: (محور الأساتذة ومحور الزملاء) ويتكون كل محور منها من خمسة عشر بنداً موزعةً على خمسة محاور فرعية هي: الاحترام، التقبل الثقافي، المشاركة في اتخاذ القرار، والمساواة في التعامل، والانتماء.

2. **الأقليات الثقافية:** هم مجموعات قليلة من الأفراد المختلفين من الناحية الثقافية، أو العرقية، أو الإثنية، أو الدينية، أو اللغوية، والذين يتواجدون ويتعايشون مع مجموعة أخرى ذات أغلبية ثقافية تتسم بكونها أكثر سيطرة وهيمنة (وظفة، 2024). وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بطلبة الأقليات الثقافية من العرب وغير العرب المسجلين في مقررات كلية التربية، جامعة الكويت في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2024/2023 والذين ينتمون للدول العربية (غير الخليجية) أو الدول غير العربية (الآسيوية أو الأفريقية أو الأوروبية). ويعد اعتبارهم من الأقليات الثقافية بسبب قلة عددهم واختلاف ثقافتهم عن ثقافة الأغلبية في جامعة الكويت من خلال اختلاف العرق، اللغة، اللهجة، اللباس، العادات والتقاليد، القيم والأعراف وغيرها من عناصر الثقافة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

قد يحتاج الطالب من أجل استكمال تعليمه الجامعي للانتقال من دولته الأم إلى دولة أخرى أو ضمن دولته إلى منطقة جغرافية أخرى قد تكون ذات ثقافة مختلفة عن ثقافة موطنه الأصلي، وهذا يترتب عليه مواجهة تحديات ومشكلات مختلفة، سواء في المجال الأكاديمي أو الاجتماعي أو الثقافي، فضلاً عن الضغوط النفسية (الجديد وآخرون، 2022). وهذا ما دفع الباحثين منذ سنوات عدة للبحث في هذه المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها، من خلال تبني ممارسات التدريس المتجاوب ثقافياً (Cultural Responsive Teaching) وقياس مستويات الاعتدال الثقافي (Ethnocentrism) للمنتسبين لتلك المؤسسات التعليمية، وأيضاً قضية الحساسية الثقافية (Intercultural Sensitivity) ودورها في تعزيز مستوى الكفاءة الثقافية لدى الأساتذة (Cultural Competence) وقدرته على التعامل مع طلبة الأقليات الثقافية (Ladson-Billings, 2021).

ومؤخراً، برز مفهوم الأمان الثقافي كتوجه جديد لتناول مفهوم الأمان من منظور أنثروبولوجي-ثقافي، حيث ظهر هذا المفهوم في أبحاث الأساتذة المهتمين بدراسة الجوانب الثقافية للعملية التربوية، باعتباره شرطاً أساسياً لبيئات التعلم التي تضم طلبة من خلفيات ثقافية متنوعة (Hunter, 2015)، وكذلك اهتمت الدول المتقدمة بهذا المفهوم سعياً منها للمحافظة على الهوية الثقافية للطلبة المنحدرين من الأقليات الثقافية، كالطلبة المنتمين لجزر مضيق توريس من السكان الأصليين لأستراليا، أو السكان الأصليين في شمال كندا (Fredericks et al., 2023; Webb & Mashford-Pringle, 2022). وبالتالي، توسّع مفهوم الأمان من كونه مفهوماً سيكولوجياً يتم تناوله في الدراسات النفسية، إلى مفهوم أنثروبولوجي-ثقافي يُعنى بكيفية تأمين جو من الطمأنينة لطلبة الأقليات الثقافية عندما يتواجدون في بيئات غير بيئاتهم الأصلية، وتختلف عنها كلياً ثقافياً واجتماعياً.

في ضوء ما سبق، يمكن تعريف الأمان الثقافي في سياق التعليم الجامعي بأنه: شعور الطالب المختلف ثقافياً بوجوده في بيئة آمنة روحياً واجتماعياً وعاطفياً وجسدياً، حيث لا يوجد اعتداء أو تحدّ أو إنكار لهويته الثقافية، ومن هو وما يحتاج إليه، فالأمر في هذه البيئة يتعلق بالاحترام والنهم والمعرفة المشتركة، والعيش والعمل معاً بكرامة واحترام (Quonoey et al., 2022)؛ ولذلك، فالأمان الثقافي

قائم على مبدأ احترام الهوية الثقافية للفرد، وتقبل الاختلافات الثقافية التي تميزه والتي قد تعود للعرق، أو الدين، أو العادات والتقاليد، أو المظهر واللباس، أو التوجهات والأفكار التي يحملها (وظفة، 2024) والتعاون والعمل معه، وفق مبادئ التعايش السلمي واحترام الثقافات.

ويُعد الصف الدراسي الوحدة الأكثر تأثيراً في تعلّم الطلبة؛ حيث يرتبط أعضاؤه بعضهم ببعض من خلال الروابط الاجتماعية لتحقيق أهدافهم المشتركة وتلبية احتياجاتهم التعليمية، حتى يصبح الصف الدراسي مجتمعاً قائماً بذاته. فالطلبة يبقون معاً في الصف الدراسي لفترة طويلة، ويرتبط بعضهم ببعض عقلياً ودافعياً على مستوى الحاجات والرغبات والوسائل والأهداف (وظفة، 2024). ولذلك، فإن شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي يُستمد من عنصرين أساسيين في الصف الدراسي هما الأساتذة والزملاء، مع احتفاظ الأساتذة بالدور الحيوي والأهم في تشكيل الصفوف الآمنة ثقافياً، والمحافظة على مستوى الأمان الثقافي فيها، حيث تعد بيئة الصف الآمن ثقافياً نتاجاً طبيعياً لممارسات المعلم الكفاء ثقافياً، الذي يؤمن بأهمية التنوع الثقافي بين الطلبة وضرورة مراعاة الاختلافات الثقافية فيما بينهم من خلال استخدام كفايات التدريس المتجاوب ثقافياً، والمعالجة الفورية لمصادر التحيز والعنصرية التي قد تنشأ بين الطلبة (الرشيدى وآخرون، 2023). ووفقاً لدراسة Spiers (2020)، فإن دور الأستاذ الجامعي في تكوين الصف الدراسي الآمن ثقافياً يبدأ بوعيه أولاً بثقافته الخاصة، وثانياً بخلفية الطلبة المختلفين ولغتهم وثقافتهم. ويمكن إيجاز أبرز مهام الأساتذة في تكوين هذه الصفوف بالتالي:

1. تعزيز العلاقات الاجتماعية، بحيث يشعر جميع الطلبة بالأمان والراحة والاحترام، من خلال بناء علاقات إيجابية، واحترام الهويات الثقافية المتنوعة.
2. التعامل مع المناهج الدراسية المقررة بطريقة تلبى احتياجات الطلبة المتنوعة، وتعزز انتماءاتهم الثقافية.
3. استخدام طرق التدريس المناسبة لتلبية احتياجات الطلبة، وأساليب تعلمهم المتنوعة.
4. إظهار المعرفة الكافية بالمجالات التدريسية التي يقومون بتدريسها، وربطها مع المرجعيات الثقافية للطلبة.
5. التشجيع على التعلم التعاوني من خلال مجموعات تعلم غير متجانسة ثقافياً، والذي من شأنه أن يساعد الطلبة على التعلم معاً، والتعرف على الطلبة الآخرين، وتشجيع العلاقات الاجتماعية فيما بينهم (Hunter, 2015).
6. القيام بدمج ثقافة طلبة الأقليات الثقافية في الدروس والأنشطة التعليمية، من خلال استخدام الأطر المرجعية الثقافية الخاصة بهم، والاستفادة من خبراتهم السابقة.
7. المشاركة باحترام وبناء علاقات متبادلة مع المجتمع الجامعي، مما يسهل تجارب التدريس والتعلم الهادفة التي تعزز بيئة تعليمية آمنة ثقافياً للمعلمين والطلبة (Louth et al., 2023).

وعلى الرغم من الدور الحيوي للأستاذ الجامعي في تعزيز الأمان الثقافي في الصف الدراسي، إلا أنه لا يمكنه وحده أن ينجح في المحافظة على مستوى كاف من الأمان الثقافي دون التعاون مع الطلبة الآخرين، وبشكل عام يمكن تلخيص طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الزملاء في الصفوف الدراسية التي يسودها جو من الأمان الثقافي بالآتي (Moffitt & Durnford, 2021):

1. يتم تبادل الأفكار والمشاركة بصدق في الصف الدراسي بين الطلبة، وهو ما يعني أن الحوارات تقوم على احترام الطرف المقابل، والاهتمام بحديثه، مع إزالة كافة الأحكام المسبقة عن ثقافة الطالب الخاصة.
 2. يتسم الصف الآمن ثقافياً بالانسجام في العلاقات بين الطلبة، حيث تسود مشاعر الارتياح، والثقة، والتقبل بين أفرادها، فلا توجد تحالفات بين الطلبة ضد جماعة أخرى في الصف الدراسي.
 3. يتم الانفتاح على الخلفية التاريخية أو الثقافية للطلبة المختلفين من حيث الجنسية أو العرقية، والشعور بالفضول تجاه معرفة وجهات نظر هؤلاء الطلبة، ومع ما لديهم من ثقافة وسلوكيات وطقوس وخبرات سابقة.
 4. الشعور بالانتماء لمجتمع الصف الدراسي، حيث تتحول العلاقات فيه إلى ما يشبه العلاقات الأسرية، فيقوم الطلبة بالتواصل مع بعضهم البعض بطريقة شمولية ومهتمة ومحترمة.
- وبالعكس من توفر الأمان الثقافي، فإن ضعف الشعور به في الصف الدراسي يؤدي إلى تعرّض الطالب لتصرفات تقلل أو تحط من قدره أو تضعف من هويته الثقافية، وبناءً على ذلك، يمكن تلخيص أبرز الصفات التي تميز الصفوف الدراسية التي ينخفض فيها الشعور بالأمان الثقافي بالآتي (RocheCouste et al., 2014):
1. العنصرية: وتتضمن على سبيل المثال سماع التعليقات العنصرية من الطلبة الآخرين، أو التحيز من قبل المعلم نتيجة الخلفية العرقية أو اختلاف جنسية الطالب، كما يمكن أن تصل إلى درجة التعرض للسخرية والتجاهل من قبل المعلم أو الطلبة.
 2. تفشي القوالب النمطية: والتي تتضمن وضع الطلبة المختلفين من حيث الجنسية أو العرقية في قوالب نمطية سلبية تشكل انتقاصاً من قدرهم، كالنظر إليهم على أنهم أقل ذكاءً من غيرهم، أو أنهم يمارسون طقوساً غريبة خاصة بهم، أو أنهم يتجهون عادةً نحو تخصصات دراسية معينة دون غيرها.
 3. شيوخ جَوَّ من العزلة الثقافية: يتفاقم هذا الشعور بشكل أساسي عندما يشكل الطالب أقلية ثقافية، أي: يكون وحده في الصف الدراسي كأن يكون الطالب المسلم الوحيد ضمن مجموعة غير مسلمة، وهذا ما يؤدي إلى زيادة الشعور بالوحدة والغربة، وربما يصل بالطالب إلى الاكتئاب.
 4. شعور طلبة الأقليات الثقافية بالخجل: وذلك نتيجة الاختلاف في الجنسية أو العرق أو حتى في اللهجة، خاصةً عندما يصبح الطالب المختلف محط أنظار الجميع.

الدراسات السابقة:

- تندر الأبحاث التي تناولت موضوع الأمان الثقافي سواء على المستوى العالمي أو العربي، ولم تتوصل الباحثة إلا لثلاث دراسات أجنبية حديثة تناولت هذا الموضوع بشكل مباشر، وهي:
1. دراسة (Quonoey et al. 2022) والتي هدفت إلى معرفة ما إذا كان التدريب الإلزامي، أو غير الإلزامي للعاملين في الجامعات على الممارسات التربوية المعززة للأمان الثقافي أكثر فعاليةً في معالجة ضعف الشعور بالأمان الثقافي لدى الطلبة من السكان الأصليين في التعليم العالي في أستراليا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج يعتمد على البحث في قاعدتي بيانات إلكترونيتين، وتم إدراج

- المقالات بناءً على الإشارة إلى التدريب الإلزامي أو غير الإلزامي في مجال الأمان الثقافي، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن هذه الدراسات قد أثبتت نجاح كل من التدريب الإلزامي وغير الإلزامي في تعزيز الشعور بالأمان الثقافي، كما أشارت النتائج إلى أن كيفية تنفيذ التدريب على ممارسات الأمان الثقافي قد تكون أكثر تأثيراً من كونها إلزامية أم لا.
2. دراسة **Webb & Mashford-Pringle (2022)** التي هدفت إلى تقييم مدى توافر الموارد الضرورية لتتقيد المعلمين المرشحين لتطوير مناهج دراسية مناسبة ثقافياً، ودمج ثقافة السكان الأصليين في المناهج الدراسية وفي ممارساتهم التعليمية بطريقة آمنة ثقافياً، وذلك من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر في الأقاليم الكندية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المراجعة المنهجية لعدد من الأدبيات والتقارير الأكاديمية والرسمية، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها أن (8) من أصل (13) من وزارات التربية في المقاطعات الكندية توفرّ مواردٍ داعمة للمعلمين لتدريس ودمج المحتوى الثقافي للسكان الأصليين بشكل آمن ثقافياً في المناهج الدراسية، كما بينت النتائج أن تدريب المعلمين يعد بمثابة وسيلة لتحقيق الأهداف المؤسسية لوزارة التربية والتعليم، وللمصالحة مع الشعوب الأصلية، بالإضافة إلى مساعدة المعلمين على إقامة روابط وعلاقات اجتماعية مع الشعوب الأصلية تحترم وتتعاطف مع آثار الاستعمار الذي تعرضت له.
3. دراسة **Moffitt & Durnford (2021)** والتي هدفت إلى تعرف تصورات الطلبة الجامعيين في شمال كندا حول إنشاء فصول دراسية آمنة ثقافياً؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام البحث الثانوي المعتمد على تحليل البيانات المؤرشفة من البحوث التي قام بها طلبة التمريض الجامعيين لمدة ثلاث سنوات، حيث قام الطلبة بإجراء مقابلات مع طلبة جامعيين آخرين، ويتسجيل هذه المقابلات وتدوينها وجمع البيانات وتحليلها، وقد تبين أنه هنالك أربع خطوات يمكن من خلالها إنشاء الفصول الدراسية الآمنة ثقافياً في الشمال الكندي لتمكين الطلبة من أن يصبحوا شاملين وعلاقين ونقديين ومطالعين، وهذه الخطوات هي: المشاركة بصدق، الحد من عدم الانسجام الثقافي، احترام التاريخ، تعلم كيفية التعامل بصدق واحترام بين الطلبة على اختلافهم انتماءاتهم الثقافية. ومن جهة أخرى، سعى بعض الباحثين للتعرف على العوامل المؤثرة على خبرات الطلبة الجامعيين من ذوي الأقليات الثقافية في سياق مؤسسات التعليم الجامعي، فعلى سبيل المثال:
1. أجرى **Fredericks et al. (2023)** دراسة للتعرف على عوامل النجاح في الاستراتيجيات التي تستخدم لدعم إكمال الطلبة من السكان الأصليين لجزر مضيق توريس لتعليمهم الجامعي؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج مختلط (نوعي وكمي)، تم تطبيقه على عينة الدراسة المكونة من خمس من الجامعات الأسترالية، والتي لا يزال الكثير من الطلبة من السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس يعانون من العنصرية في فصولها الدراسية، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن بعض الجامعات الأسترالية تحاول تنفيذ إجراءات ضد العنصرية، وأنه كانت هناك جهود متضافرة لتوطين المناهج الدراسية في معظم الجامعات، ولكن كانت هنالك بعض التحديات والتعقيدات التي واجهت هذه العملية، كما بينت النتائج وجود حاجة إلى مزيد من العمل لزيادة الكفاءة الثقافية لموظفي الجامعة وطلابها، والحاجة إلى مزيد من توطين المناهج الدراسية لتحسين معدلات إكمال الطلبة من السكان الأصليين.

2. أما **العنزي والنفيشان (2022)** فقد أجريا دراسة لتعرف مدى تكيف الطلبة الأجانب غير العرب في الجانب الأكاديمي والاجتماعي والثقافي خلال رحلتهم الدراسية في جامعة الكويت؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي جرى تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (96) طالباً أجنبياً من غير العرب، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الطلبة الأجانب يتكيفون بدرجة متوسطة في أغلب فقرات الدراسة، كما تبين وجود صعوبات كبيرة تواجهها العينة في تكوين صداقات متينة مع الطلبة الكويتيين، وبأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس بالنسبة للمحورين الأكاديمي والثقافي لصالح الإناث، بينما لم تظهر الدراسة أية فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديمغرافية في باقي محاور الدراسة.
3. وفي دراسة عربية أخرى، أجرى **الجخيدب وآخرون (2022)** دراسة هدفت إلى تعرف الفروق بين طلبة المنح الدراسية الناطقين باللغة العربية في جامعة الكويت في الضغوط النفسية والثقافية تبعاً لمتغيرات النوع، والجنسية، والعمر، ومدة الإقامة، وتعرف الفروق بينهم وبين الطلبة الكويتيين في الضغوط النفسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، والتي طبقت على عينة الدراسة المكونة من (119) طالباً وإفداً، و(148) طالباً كويتياً، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الفشل في مواجهة الضغوط النفسية كان أعلى لدى طالبات المنح الدراسية مقارنة بطلبة المنح الذكور، ولدى الطلبة الكويتيين مقارنة بطلبة المنح الدراسية، كما تبين أن طلبة المنح الأجانب حصلوا على درجات أعلى من الطلبة العرب في كل من الدرجة الكلية للضغوط الثقافية وأبعادها (التمييز المدرك، والكرهية/الرفض، والخوف والذنب) باستثناء بُعد الحنين للوطن، كما تبين وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين متغير العمر والضغوط الثقافية وأبعادها المختلفة باستثناء بُعد الحنين للوطن.
4. أما دراسة **الصبيح والضحيدان (2020)** فقد هدفت إلى تعرف درجة الرضا عن الحياة، والشعور بالوحدة النفسية والعلاقة بين الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين في عدد من الجامعات السعودية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي بنوعيه الارتباطي والمقارن، وأداته الاستبانة، التي طبقت على عينة الدراسة المكونة من (209) طالباً وإفداً تراوحت أعمارهم بين (20) و(29) عاماً، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها وجود درجة مرتفعة من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين، وإلى درجة منخفضة من الرضا عن الحياة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الحياة والشعور بالوحدة النفسية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الوافدين على مقياس الرضا عن الحياة تبعاً لاختلاف الجامعة أو الكليات، والمعدل الدراسي، والدرجة الدراسية، والحالة الاجتماعية، ومدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
- وعلى صعيد آخر، اهتم بعض الباحثين بتعرف درجة تقبل أعضاء هيئة التدريس للطلبة المتنوعين ثقافياً، وأدوارهم تجاه التنوع الثقافي، فعلى سبيل المثال:

1. أجرى اليوسف والمطيري (2022) دراسة تناولت أدوار أعضاء هيئة التدريس التعليمية والأخلاقية والاجتماعية تجاه التنوع الثقافي في جامعة نجران؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات طبقت على عينة الدراسة المكونة من (302) من أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن أعضاء هيئة التدريس يمارسون أدوارهم التعليمية والأخلاقية والاجتماعية تجاه التنوع الثقافي في جامعة نجران بدرجة عالية جداً وأنهم يتوافقون على أهم المعوقات التي تواجههم في ممارسة هذه الأدوار بدرجة عالية، وقد تمثلت أهم هذه المعوقات في الخشية من الخوض في مواضيع اجتماعية وثقافية مع الطلبة، وندرة الأنشطة الجامعية التي تعنى بالتنوع الثقافي، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أدوار أعضاء هيئة التدريس تبعاً لكل من متغير الجنس لصالح الإناث، ومتغير التخصص الأكاديمي لصالح أعضاء هيئة تدريس التخصصات الإنسانية، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين هذه الأدوار تبعاً لمتغير الرتبة العلمية.

2. أما دراسة الزبون وفلوح (2018) فقد هدفت لتعرف درجة تقبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي لدى طلابها، وذلك من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وتم استخدام المنهج الوصفي ممثلاً بمقياس خاص تم تصميمه وتطبيقه على عينة قوامها (89) طالبا وطالبة. فأظهرت النتائج أن درجة تقبل الأساتذة للتنوع الثقافي قد جاءت بدرجة متوسطة، ومن أهم مظاهر هذا التقبل احترام خصوصيات الدينية والثقافية، والإيمان بتعدد الثقافات، وتقييم الطلبة بعدالة دون تمييز بسبب الاختلافات الثقافية. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسط تقديرهم لدرجة تقبل الأساتذة للتنوع الثقافي لصالح الذكور.

تعقيب حول الدراسات السابقة:

يلاحظ من استعراض الدراسات السابقة محدودية الدراسات الحديثة التي تناولت خبرة طلبة الأقليات الثقافية في جامعة الكويت من وجهة نظر سيكولوجية وسوسولوجية، وتلك الدراسات توصلت إلى نتيجة واحدة هي أن طلبة الأقليات الثقافية في جامعة الكويت يواجهون عدداً من الضغوطات، والصعوبات المرتبطة بالتكيف الاجتماعي والنفسي. كما أن الدراسات التي أجريت في الدول العربية الأخرى توصلت إلى أن للعوامل الثقافية دوراً مهماً في عملية التعلم، غير أن هذه الدراسات لم تنطلق إلى مفهوم الأمان الثقافي، أو تطرح إشكالية الاختلاف الثقافي سواء على مستوى الدين، أو العرق، أو الجنسية، وأثره على تعلم الطلبة، أو على مستوى تقبل الأساتذة لهم. أما على صعيد الدراسات الأجنبية التي تناولت مفهوم الأمان الثقافي بشكل مباشر، يلاحظ أنها لا تزال في بداياتها وبعضها تم إجراؤه اعتماداً على المراجعة الممنهجة والبيانات المؤرشفة مما يؤكد حداثة هذا المفهوم سواء على مستوى العالم العربي أو على المستوى العالمي أيضاً؛ ولذلك، تستمد الدراسة الحالية قوتها من تركيزها على نقطة غاية في الأهمية، والتي لم تأخذ حقها الكافي من البحث في الدراسات السابقة، ألا وهي مستوى الشعور بالأمان الثقافي في الصفوف الدراسية الجامعية، وتعد هذه الدراسة العربية الأولى - بحسب علم الباحثة - والتي تبحث في هذا الموضوع، وفي خبرات طلبة الأقليات الثقافية من منظور أنثروبولوجي تربوي قائم على دراسة العوامل الثقافية المؤثرة في خبرة طلبة الجامعة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:**منهج الدراسة:**

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، باعتباره الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة في تعرف مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي في الصفوف الدراسية الجامعية، من قبل الأساتذة والمعلمين، وذلك من خلال تطبيق خطوات البحث العلمي، وتحليل النتائج باستخدام الإحصاءات المناسبة لاستخراج الفروق والعلاقات بين المتغيرات، وتفسيرها في ضوء الأطر النظرية والأدبيات السابقة المرتبطة بالموضوع، والسياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع الكويتي.

المجتمع والعينة:

تم حصر أعداد طلبة الأقليات الثقافية من العرب وغير العرب المسجلين في مقررات كلية التربية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي (2024/2023) والبالغ عددهم (198) طالب وطالبة بحسب إحصائية عمادة القبول والتسجيل في جامعة الكويت. وتم الاعتماد على العينة المتاحة بالتنسيق مع الزملاء أعضاء هيئة التدريس في المقررات المطلوبة وأخذ موافقتهم في توزيع أداة الدراسة على طلابهم المستهدفين أثناء المحاضرة، بعد توضيح أهدافها لهم والتأكيد على سرية المعلومات.

بلغ عدد الطلبة المشاركين (136) طالباً وطالبة، بنسبة مشاركة بلغت (68.9%)، وتم استبعاد خمس مشاركات بسبب عدم استكمال البيانات من قبل الطلبة المشاركين. بلغت العينة النهائية المشاركة (131) طالباً وطالبة بنسبة مشاركة نهائية (66.7%) من مجموع مجتمع الدراسة منهم (52) طالبة بنسبة بلغت (39.7%) و(79) طالباً بنسبة بلغت (60.3%). كما بلغ عدد طلبة الأقليات الثقافية من العرب (91) بنسبة بلغت (69.5%) أما الطلبة غير العرب فكان عددهم (40) بنسبة بلغت (30.5%). يوضح الجدول (1) خصائص الطلبة المشاركين موزعة بحسب متغيري المعدل التراكمي، والجنسية:

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري المعدل التراكمي، والجنسية

المعدل التراكمي للطلاب	أقل من 1.50	1.51-2.00	2.01-2.50	2.51-3.00	3.01-3.50	أكثر من 3.51
العدد	0	1	5	29	43	53
النسبة المئوية	0%	0.7%	3.8%	22.1%	32.8%	40.5%
الجنسية	أقليات ثقافية من العرب			أقليات ثقافية من غير العرب		
الدول التي ينتمي إليها الطلبة	مصر - سوريا - الأردن - الجزائر - السودان - موريتانيا - لبنان - فلسطين - المغرب - اليمن - جيبوتي - العراق - تونس - جزر القمر - الصومال			غانا - الفلبين - اندونيسيا - نيجيريا - بنين - الصين - كمبوديا - تايلاند - سنغافورة - الكاميرون - كوريا الجنوبية - السنغال - إيران - أرمينيا - الدنمارك - هولندا - أوكرانيا - ألمانيا - إسبانيا - بوليفيا - بوركينا فاسو - النيبال - فيتنام - غامبيا - البوسنة - تشاد		
العدد	91			40		
النسبة المئوية	69.5%			30.5%		

أداة الدراسة: تم بناء أداة الدراسة بشكلها المبدئي بعد الاطلاع على أهم الأدبيات المرتبطة بموضوع الأمان الثقافي التي من أهمها: دراسة (Hunt, 2013)، ودراسة (Moffit & Durnford, 2021)، ودراسة (Rocheouste et al., 2014) لتحديد أهم مؤشرات توفر الأمان الثقافي في الصفوف الدراسية بشكل عام. وتم تحديد خمس مؤشرات لتوفر الأمان الثقافي في الصفوف الدراسية وهي: الاحترام، والتقبُّل الثقافي، والمشاركة في اتخاذ القرار، والمساواة في التعامل، والانتماء.

وعليه، تم تصميم الأداة بناء على محورين هما مستوى شعور الطلبة بالأمان الثقافي من قِبَل الأساتذة، والثاني من قِبَل الزملاء. تكوّن كل محور في صورته المبدئية من (25) بنداً، موزعين على خمسة محاور فرعية يمثل كل منها مؤشراً لتوافر الأمان الثقافي، وقد تم استخدام ثلاث بدائل للإجابة (دائماً - أحياناً - أبداً)، وبترتيب تنازلي (3-2-1). اتسمت معظم بنود الأداة بالإيجابية، أما السلبية منها فتم استخدام الترتيب التصاعدي (1-2-3) فيها.

صدق الأداة:

تم عرض أداة الدراسة بشكلها المبدئي على أربعة محكمين مختصين للتحقق من صدقها، مع تزويدهم بأسئلة وأهداف الدراسة. وقد قدم المحكمون عدداً من الملاحظات المتعلقة بصياغة بعض البنود، واقترح معظمهم تقليل البنود لتصبح ثلاثة بنود في كل محور فرعي. وبالفعل تم الأخذ بهذه الملاحظات، وتكونت الأداة بشكلها النهائي من (30) بنداً موزعة على محورين، الأساتذة والزملاء. تبلغ الدرجة الكلية على الأداة (90) درجة وهي تعبر عن أعلى مستويات الشعور بالأمان الثقافي، أما أدنى درجة فتبلغ (30) وهي تعبر عن انعدام الشعور بالأمان الثقافي.

ثبات الأداة:

تم قياس ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، وتم تطبيق الدراسة تجريبياً على عينة مكوّنة من (18) طالباً غير كويتي في كلية التربية في بداية الفصل الدراسي الأول (2024/2023) بعد التوصل إليهم من خلال مجموعات التواصل الخاصة بطلبة المنح الدراسية في جامعة الكويت على تطبيق (واتساب). جرت إعادة الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول وقياس معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، بلغ معامل الارتباط ما قيمته ($r = .79$)، وهو يعبر عن درجة مناسبة من الثبات.

المعالجة الإحصائية:

- تم وضع مقياس لفظي لتفسير النتائج وفقاً للمتوسط الحسابي والوزن المنوي لإجابات أفراد العينة. يبين جدول (2) المقياس اللفظي المستخدم لتفسير نتائج الدراسة وفقاً للمتوسط الحسابي والوزن المنوي:

الجدول (2): المقياس اللفظي لتفسير نتائج الدراسة وفقا للمتوسط الحسابي والوزن المنوي

البنء	المتوسط الحسابي	الوزن المنوي	التفسير اللفظي لمستوى الشعور بالأمان الثقافي
1	من 1.49 أو أقل	25% أو أقل	مستوى شعور منعدم بالأمان الثقافي
2	1.99-1.50	26%-49%	مستوى شعور منخفض بالأمان الثقافي
3	2.49-2.00	50%-74%	مستوى شعور متوسط بالأمان الثقافي
4	2.50 أو أكثر	75% أو أكثر	مستوى شعور مرتفع بالأمان الثقافي

- تم استخدام برنامج SPSS.29 لتطبيق معادلات الإحصاء الوصفي المتمثلة بالمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التباين، للتعرف على مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي.
- تم استخدام اختبار (بيرسون) r لإيجاد العلاقة بين مستوى شعور الطلبة بالأمان الثقافي، ومعدلاتهم التراكمية.
- تم استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين المستقلتين (الطلبة العرب - الطلبة غير العرب) و(الطلاب - الطالبات) في مستوى الشعور بالأمان الثقافي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول والسؤالين المتفرعين عنه: ما مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي في كلية التربية - جامعة الكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام معادلات الإحصاء الوصفي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع درجات الطلبة على الأداة بشكل عام (59) من أصل (90) درجة، ووزن مؤوي يبلغ (65.7%) وهو يعبر عن مستوى شعور متوسط بالأمان الثقافي. وجاءت درجة الانحراف المعياري (2.02) أما درجة التباين فكانت (1.78).

السؤال الفرعي الأول: ما مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي من قبل الأساتذة في الصفوف الدراسية الجامعية؟ تشير نتائج الإجابة على هذا السؤال إلى أن شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي من قبل الأساتذة جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع درجات الطلبة في محور الأساتذة (31) من أصل (45) درجة، ووزن مؤوي يبلغ (68.9%). وجاءت درجة الانحراف المعياري (1.86) أما درجة التباين فكانت (1.98). يوضح جدول (3) المتوسطات الحسابية للبنود الخاصة بمحور الأساتذة، والمحور الفرعي الذي ينتمي إليه كل بند، ومرتبة ترتيبياً تنازلياً بحسب المتوسطات الحسابية:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية لمستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي من قبل الأساتذة في الصف الدراسي

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	المحور الفرعي الذي ينتمي إليه البند	الترتيب	مستوى الشعور بالأمان الثقافي
1	أشعر بأن الأساتذة يحترموني.	2.61	الاحترام	1	مرتفع
2	يتعامل معي الأساتذة باحترام بغض النظر عن ثقافتي المختلفة.	2.53	الاحترام	2	مرتفع
3	يبدى أساتذتي اهتماما بي عند مقابلي ويسعون للتعرف على ثقافتي.	2.52	التقبل الثقافي	3	مرتفع
4	أشعر بأن أساتذتي يتقبلون ثقافتي.	2.50	التقبل الثقافي	4	مرتفع
5	أشعر بأن أساتذتي لا يحبون طريقتي في الحديث أو مظهري المختلف.	2.35	التقبل الثقافي	5	متوسط
6	أشعر بالخوف عندما يطلب أساتذتي رأيي في موضوع ما.	2.33	المشاركة في اتخاذ القرار	6	متوسط
7	يهتم أساتذتي بسماع رأيي عند الحاجة لاتخاذ قرار جماعي.	2.24	المشاركة في اتخاذ القرار	7	متوسط
8	أشعر بأن أساتذتي يفضلون الطلبة الكويتيين على غير الكويتيين.	2.23	المساواة في التعامل	8	متوسط
9	أشعر بأن أساتذتي يتعاملون بلطافة أكثر مع الطلبة الكويتيين.	2.19	المساواة في التعامل	9	متوسط
10	أشعر بأن أساتذتي متحيزون ضدي.	2.18	المساواة في التعامل	10	متوسط
11	يسألني أساتذتي عن رأيي في الصف الدراسي.	2.18	المشاركة في اتخاذ القرار	10	متوسط
12	يسأل عني أساتذتي عندما أتغيب أو أتأخر عن الصف الدراسي.	2.18	الانتماء	10	متوسط
13	أشعر بأن أساتذتي يحترمون أفكارى، حتى لو اختلفوا معي.	2.14	الاحترام	13	متوسط
14	أشعر بروح الجماعة مع أساتذتي في الصف الدراسي.	2.01	الانتماء	14	متوسط
15	يشعرنى أساتذتي بأنني جزء مهم في الصف الدراسي.	1.97	الانتماء	15	منخفض

يلاحظ من خلال جدول (3) أن معظم البنود قد جاءت بمستوى مرتفع أو متوسط، خاصة البنود المنتمية لمحوري الاحترام والتقبل الثقافي حيث جاءت تلك البنود بمتوسطات حسابية (2.61-2.35) وهو ما يدل على أن الأساتذة في كلية التربية يمتلكون احتراماً لهؤلاء الطلبة وأن لديهم تقبلاً لثقافتهم المختلفة، وقد يعود السبب في ذلك لدراسة معظم الأساتذة في الجامعات الأجنبية وهو ما قد مكّنهم من الانفتاح على الثقافات الأخرى. كما تعبر هذه النتيجة عن الالتزام الديني والأخلاقي لأساتذة كلية التربية تجاه طلبة الأقليات الثقافية، حيث تحث تعليمات الدين الإسلامي على المعاملة الحسنة وعدم التفريق بين الناس بسبب اختلاف أعراقهم وأجناسهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزبون وفلوح (2018) والتي بينت أن تقبل أساتذة الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي من وجهة نظر الطلبة أنفسهم قد جاء بمستوى متوسط.

ومن جانب آخر، نجد بعض البنود المنتمية لمحوري المشاركة في اتخاذ القرار والمساواة في التعامل قد جاءت بمستوى متوسط أيضاً، وبمتوسطات حسابية (2.33-2.18)، حيث يعتقد الطلبة أن الأساتذة يهتمون بشكل متوسط بأرائهم، ويتعاملون بلطافة أكثر مع الطلبة الكويتيين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها قد تكون بسبب خجل طلبة الأقليات الثقافية، أو أن اختلاف لهجة حديثهم يمنعهم من المبادرة إلى المشاركة وإبداء الرأي، وبالتالي يحتاجون لمزيد من التشجيع من الأساتذة. كما قد يمثل التجانس الثقافي بين الأستاذ والطلبة الكويتيين دافعا لتجاذب أطراف الأحاديث بشكل أكبر وتحديدا عندما يكون الحديث متعلقا بالثقافة الكويتية، أو بالأحداث المرتبطة بالسياق الثقافي للمجتمع الكويتي، لاسيما أن معظم الأساتذة في كلية التربية هم من الكويتيين حيث تتجاوز نسبتهم (90%). كما يمكن تفسير هذه النتيجة باحتمالية تخوف أعضاء هيئة التدريس من الخوض في الموضوعات الاجتماعية مع طلبة الأقليات الثقافية، لما قد يواجهونه من تعارض في القيم الثقافية فيما بينهم، وهذا التفسير يتفق مع ما توصل إليه كل من اليوسف والمطيري (2022).

وجاءت معظم بنود محور الانتماء في المراتب الأخيرة، حيث تراوحت متوسطات تلك البنود بين (2.18-1.97) وهي تعبر عن مستوى متوسط يميل إلى الانخفاض من الشعور بالأمان الثقافي. فوجد مثلا أن الطلبة يرون أن الأساتذة لا يسألون عنهم عند تغيبهم عن الصف الدراسي، وقد يعزى ذلك إلى مراعاة الأساتذة وتقديرهم لظروف الطالب الخاصة ولحقه في التغيب عن المحاضرة عند وجود ظروف طارئة - صحية أو اجتماعية. كما يرى الطلبة أن أساتذتهم لا يشعرونهم بأنهم جزء مهم في الصف الدراسي، وربما يعزى ذلك إلى الكثافة الطلابية في صفوف كلية التربية، أو إلى تعامل الأساتذة مع الطلبة بمساواة دون تمييز بينهم بسبب انتماءاتهم الثقافية.

السؤال الفرعي الثاني: ما مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي من قِبَل الزملاء في الصفوف الدراسية الجامعية؟ تشير نتائج هذا السؤال إلى شعور طلبة الأقليات الثقافية بمستوى منخفض من الأمان الثقافي من قِبَل زملائهم في الصف الدراسي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمجموع درجات الطلبة في محور الزملاء (19) من أصل (45) درجة ويوزن مؤي يبلغ (42.2%)، أما الانحراف المعياري فكان (1.65). يوضح الجدول (4) المتوسطات الحسابية للبنود الخاصة بمحور الزملاء، والمحور الفرعي الذي ينتمي إليه كل بند، ومرتبة ترتيبيا تنازليا بحسب المتوسطات الحسابية:

جدول (4) المتوسطات الحسابية لمستوى الشعور بالأمان الثقافي من قِبَل الزملاء في الصف الدراسي

الرقم	البند	المتوسط الحسابي	المحور الفرعي الذي ينتمي إليه البند	الترتيب	مستوى الشعور بالأمان الثقافي
1	يتعامل مع زملائي باحترام بغض النظر عن ثقافتي المختلفة.	2.28	الاحترام	1	متوسط
2	أشعر بأن زملائي يحترمون أفكارى، حتى لو اختلفوا معي.	2.26	الاحترام	2	متوسط
3	أشعر بأن زملائي يتقبلون ثقافتي.	2.26	التقبل الثقافي	2	متوسط
4	أشعر بالخوف عندما يطلب مني زملائي رأيي في موضوع ما.	2.21	المشاركة في اتخاذ القرار	4	متوسط
5	أشعر بأن زملائي يحترمونى.	2.15	الاحترام	5	متوسط
6	بيدي زملائي اهتماما بي عند مقابلتي ويسعون للتعرف على.	2.03	التقبل الثقافي	6	متوسط
7	يحب زملائي طريقتي في الحديث ومظهري المختلف.	2.01	التقبل الثقافي	7	متوسط
8	أشعر بأن زملائي متحيزون ضدي.	1.91	المساواة في التعامل	8	منخفض
9	يسعى زملائي لمعرفة رأيي في الأمور التي تتعلق بنا كزملاء.	1.67	المشاركة في اتخاذ القرار	9	منخفض
10	يسألني زملائي عن رأيي عند الحاجة لاتخاذ قرار جماعي.	1.64	المشاركة في اتخاذ القرار	10	منخفض
11	أشعر بأن زملائي يتعاملون بلطافة أكثر مع الكويتيين.	1.46	المساواة في التعامل	11	منعدم
12	أشعر بأن زملائي يفضلون التعامل مع زملائهم الكويتيين.	1.31	المساواة في التعامل	12	منعدم
13	يشعرنى زملائي بأننى جزء مهم فى الصف الدراسى.	1.28	الانتماء	13	منعدم
14	يسأل عنى زملائي عندما أتغيب أو أتأخر عن الصف الدراسى.	1.25	الانتماء	14	منعدم
15	أشعر بروح الجماعة مع زملائي فى الصف الدراسى.	1.19	الانتماء	15	منعدم

يلاحظ من خلال جدول (4) أن معظم البنود قد جاءت بمستوى متوسط أو منخفض، كما أتت خمسة منها بمستوى منعدم مما يدل على وجود خلل ما في العلاقات الاجتماعية بين الطلبة الكويتيين وغير الكويتيين في الصف الدراسي. كما يلاحظ الاتفاق النسبي في استجابات الطلبة على أداة الأساتذة والزملاء فيما يتعلق بمحوري الاحترام والتقبل الثقافي، حيث يرى طلبة الأقليات الثقافية أن زملاءهم يحترمونهم بشكل متوسط ويتقبلون ثقافتهم المختلفة، مما يؤكد تمتع الطلبة الكويتيين بمستوى مقبول من الانفتاح الثقافي تجاه الثقافات

المختلفة، وقد يعود ذلك لطبيعة المجتمع الكويتي الذي يتسم بالتنوع الثقافي الهائل، حيث تبلغ نسبة غير الكويتيين فيه ما يزيد عن سبعين بالمئة، ما يؤدي بطبيعة الحال إلى التقبل الثقافي واحترام الثقافات المختلفة. ويلاحظ أيضاً أن البند (2) المتعلق باحترام الأفكار المختلفة قد جاء في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يبلغ (2.26)، في حين جاء البند ذاته في المرتبة الثالثة عشر في أداة الأساتذة بمتوسط حسابي يبلغ (2.14)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ الزملاء فيما بينهم قد يتقبلون الآراء المخالفة بشكل أكبر مقارنة فيما بينهم وبين الأساتذة، ويعود السبب في الحالتين من وجهة نظر الباحثة إلى التجانس الثقافي من ناحية العمر بين الزملاء، مما يجعلهم أكثر تقبلاً وانفتاحاً على الآراء المختلفة.

وجاءت بنود محور المساواة في التعامل بمستوى شعور منخفض ومنعدم وبتوسطات حسابية (1.91-1.31)، فطلبة الأقليات الثقافية يشعرون بأن زملاءهم الكويتيين متحيزون ضدهم ويتعاملون بلطافة أكثر مع زملائهم الكويتيين. ويمكن تفسير هذه النتيجة بالتجانس الثقافي بين الطلبة الكويتيين مما يمكنهم من الفهم المشترك وسهولة التواصل فيما بينهم، كما قد يستشكل على الطلبة الكويتيين المبادرة في التواصل مع طلبة الأقليات الثقافية بسبب تخوفهم أو عدم معرفتهم بثقافة بعض الطلبة خاصة المنتمين للدول الأفريقية أو الشرق الأقصى. كما تلعب ثقافة المجتمع الكويتي المحافظ دوراً في هذه النتيجة، حيث يتحفظ معظم الطلبة على تكوين العلاقات أو التعامل بلطافة وودية مع الجنس الآخر، مما قد يجعل بعض طلبة الأقليات يفسرون امتناع الجنس الآخر من الطلبة عن تكوين العلاقات الاجتماعية معهم بأنه ضرب من التحيز أو التمييز. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه العنزي والنفيشان (2022) من أن الطلبة الأجانب في جامعة الكويت يواجهون صعوبات كبيرة في تكوين الصداقات مع الطلبة الكويتيين.

ومن المثير للانتباه أن بنود محور الانتماء قد جاءت جميعها بمستوى شعور منعدم وبتوسطات حسابية تتراوح بين (1.28-1.19)، والأمر ذاته قد تكرر في أداة الأساتذة حيث جاءت بنود محور الانتماء بمراتب متدنية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بوجود مشكلة حقيقية في جانب الشعور بمجتمع الصف والذي إنما يخلقه الشعور بالترابط الاجتماعي بين أعضائه. ومما يؤكد هذه النتيجة الدراسة التي أجرتها كل من النفيشان والرشيدى (2022) والتي تناولت مستوى الشعور بمجتمع الصف لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، حيث جاء شعورهم بمستوى متوسط، كما تؤكد هذه النتيجة دراسة كل من الرشيدى والعنزي (2024) التي أجريت على طلبة كلية التربية بشكل عام، وتوصلت إلى أن مستوى الشعور بالانتماء للمجتمع الطلابي في كلية التربية قد جاء بمستوى متدن. ولذلك، يتضح أن ضعف الشعور بالانتماء لمجتمع الصف لا يتعلق فقط بطلبة الأقليات الثقافية، إنما بطلبة كلية التربية بشكل عام وهو ما يتطلب وقفة جادة من قبل القائمين على كلية التربية للوقوف على المسببات، ووضع الحلول المناسبة لتعزيز شعور الطلبة بالأمان الثقافي، وبصورة خاصة تعزيز شعورهم بالانتماء لمجتمع الصف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Fredreicks et al., 2023) في معاناة طلبة الأقليات الثقافية من التمييز العنصري في صفوف الجامعات الأسترالية، ومع دراسة الصبيح والضحيدان (2020) في وجود مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية لدى الطلبة الوافدين.

ثانياً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني الرئيس: ما العلاقة بين مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي، ومعدلاتهم التراكمية؟

أظهرت نتيجة اختبار (بيرسون) أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي، ومعدلاتهم التراكمية، $r(129) = .89, p < .01$. وعليه، يمكن القول بأنه كلما ارتفع شعور الطلبة بالأمان الثقافي، تحسن مستواهم التحصيلي، ويعود ذلك إلى أن الشعور بالطمأنينة والراحة وعدم التهديد من قبل أي طرف في غرفة الصف يساعد ويقوة في زيادة تركيز الطالب على المادة العلمية، في حين أن شعوره بالعزلة الثقافية أو عدم التقبل يؤثر سلباً على ذلك، ومن ناحية أخرى، فإن الشعور بالأمان الثقافي سوف يشجع الطالب على التعامل أكثر مع أساتذته، وذلك عبر النقاش والحوار، اللذين يعززان قدرته على استيعاب المقررات التي يدرسها، كما سيشجعه شعوره بالأمان على التعاون بشكل أكبر مع زملائه في الصف، والاشتراك معهم في المشاريع البحثية والدراسية المشتركة بشكل أفضل وبالتالي تكون نتيجة كل ذلك تحسن مستواه التحصيلي. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الصبيحيين والضيदान (2020) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين رضا الطلبة الوافدين عن الحياة، ومعدلاتهم الدراسية.

ثالثاً: عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث الرئيس: هل هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي، والجنسية؟

أشارت نتيجة اختبار (ت) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي لصالح الذكور، والطلبة العرب. يبين جدول (5) نتيجة اختبار (ت) لإيجاد الفروق في مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي، والجنسية:

الجدول (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في متوسط مستوى شعور طلبة الأقليات الثقافية بالأمان الثقافي تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي، والجنسية

المتغير	العدد	متوسط مستوى شعور الطلبة بالأمان الثقافي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
النوع الاجتماعي	إناث	42	1.01	2.41	129	$p < .01$
	ذكور	56	1.61			
الجنسية	عرب	55	2.11	3.21	129	$p < .01$
	غير العرب	39	1.68			

يشير جدول (5) السابق إلى أن الطلبة الذكور أكثر شعوراً بالأمان الثقافي مقارنة بالإناث حيث بلغ متوسطهم الحسابي (56)، أما الإناث فكان (42). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة الذكور أكثر اعتماداً على أنفسهم من الإناث، خاصةً أن التنشئة الاجتماعية في معظم دول العالم تقوم على دعم استقلالية الذكور من خلال منحهم مزيداً من الحرية لاكتشاف البيئة المحيطة (كاتبي، 2023)، وفي قضاء احتياجات المنزل من الخارج، فيجد الشاب نفسه مضطراً للتعامل مع مختلف الشخصيات ومن كافة الأعمار، كما أنه يتعرض خلال نشأته لعدد من المواقف والضغوط، وهو ما يساهم في تكوين شخصية أكثر اعتماداً على نفسها من الأنتى، التي يبدأ اعتمادها على نفسها فعلياً في المرحلة الجامعية، مقارنة بالمراحل السابقة التي كانت تعتمد فيها بشكل كبير على أسرته في مختلف أمور حياتها، يُضاف إلى ذلك معاناة الطالبات

بشكل عام من الخجل عند المبادرة إلى تكوين العلاقات الاجتماعية، خاصة في المجتمعات العربية التي تتميز بطابع ذكوري (الريمضي والريمضي، 2024). وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة العنزي والنفيشان (2022) التي أظهرت أن الطالبات الأجنبية في جامعة الكويت يتكيفن بمستوى أعلى من الطلبة الذكور على المحورين الأكاديمي والثقافي. ومن جهة أخرى، تشير النتائج إلى أن الطلبة العرب أكثر شعوراً بالأمان الثقافي مقارنة بغير العرب حيث بلغ متوسطهم الحسابي (55)، أما غير العرب فكان (39). ويمكن تفسير نتيجة شعور الطلبة العرب بمستوى أعلى من الأمان الثقافي، مقارنة بغير العرب في التشابه الثقافي النسبي بين الثقافة الكويتية والعربية خاصة من حيث اللغة، وفي تشابه المجتمعات العربية المسلمة، وتشابه المظهر، وولادة بعض الطلبة العرب في الكويت بسبب إقامة وعمل والديهم فيها. فالإنسان عادةً ما يكون أكثر انسجاماً وتفاهماً مع من يشترك معه في اللغة والثقافة والعادات؛ حيث يساهم التجانس الثقافي في تعزيز العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، ويزيد من ترابطهم الاجتماعي (وظفة، 2024). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجعيد وآخرون (2022) التي توصلت إلى أن طلبة المنح الأجانب في جامعة الكويت حصلوا على درجات أعلى من الطلبة العرب في الدرجة الكلية للضغوط الثقافية.

المقترحات:

1. ضرورة اهتمام الأساتذة في كلية التربية بجامعة الكويت بطلبة الأقليات الثقافية، وإشعارهم بأنهم جزء مهم وأساسي في الصف، وذلك من خلال حرصهم على التواصل معهم بشكل مستمر، والاعتماد عليهم في الأمور المتعلقة بالصف، وذلك على قدر متساوٍ مع زملائهم الكويتيين.
2. ضرورة انتباه الأساتذة إلى عدم التفريق بين الطلبة حسب الجنسية التي ينتمون إليها عند توزيع المهام والأبحاث عليهم، بالإضافة إلى تشكيل فرق غير متجانسة ثقافياً للعمل على إنجاز المشاريع البحثية والعلمية المشتركة، مما يساهم في تعزيز أواصر التعاون والتواصل بينهم.
3. ضرورة قيام إدارة الكلية بندوات ثقافية تبين أهمية وقيمة التنوع الثقافي وتحض الطلبة بشكل عام، والكويتيين منهم بشكل خاص على التعامل بشكل جيد ومحترم مع جميع زملائهم بغض النظر عن جنسياتهم.
4. ضرورة قيام الكلية بفعاليات ترفيحية تقوم على استعراض ثقافات طلبة الأقليات الثقافية، وذلك من ناحية العادات والتقاليد واللباس والطعام وغيرها، مما يساهم في تعريف الطلبة بعضهم بثقافات بعض، وتساهم في إزالة الحواجز الثقافية فيما بينهم.
5. ضرورة اهتمام جامعة الكويت بالتدريب المهني لأساتذتها وللعاملين فيها على الممارسات التربوية المعززة للأمان الثقافي في الصفوف الدراسية.

المراجع:

1. الجعيدب، أحمد حمد، وجاد الرب، هشام فتحي محمد، والنصار، حصة عبدالرحمن. (2022). الضغوط النفسية والتأقافية لدى طلاب المنح الدراسية الناطقين باللغة العربية في جامعة الكويت. مجلة العلوم التربوية، 34(1)، 135 - 160.
2. جودة، حسام عبدالعزيز محمد، والأشقر، مصطفى محمد أمين. (2022). ممارسة الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالأمن النفسي والانتماء الاجتماعي لدى الوافدين في البيئة الجامعية. مجلة أسبوط لعلوم وفنون التربية الرياضية، 60(3)، 1175 - 1209.
3. <https://doi.org/10.21608/jpr.2022.288738>
4. الرشيدى، العنود مبارك، والعنزي، نواف ساري. (2024). درجة توفر القيم الاجتماعية الممثلة للبعد العلائقي لرأس المال الاجتماعي من وجهة نظر الطلاب المعلمين في جامعة الكويت. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، 48(1)، 321 - 354.
5. <https://doi.org/10.36771/ijre.48.1.24-pp322-354>
6. الرشيدى، العنود، النفيشان، ساره، والظفيري، مزيد. (2023). الكفاءة بين-الثقافية للطلاب الجامعي: الدليل العملي للانتقال من الاعتراد الثقافي إلى التكامل الثقافي. المؤلف، الكويت.
7. الرميضي، خالد مجبل، والرميضي، أسماء. (2024). مشكلات الشباب الجامعي في المجتمع الكويتي: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الكويت أنموذجاً. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 40(1)، 111-137.
8. الزبون، محمد سليم عودة، والفوح، روان فياض. (2018). درجة تقبل أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة الأردنية للتنوع الثقافي بين الطلبة من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11(37)، 31-49.
9. <https://doi.org/10.20428/ajqahe.v11i37.1405>
10. الصباحيين، علي موسى سليمان، والضيدان، الحميدي محمد ضيدان. (2020). الرضا عن الحياة وعلاقته بالإحساس بالوحدة النفسية لدى الطلاب الوافدين في الجامعات السعودية. مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، 3، 43-72.
11. <https://doi.org/10.33948/2110-000-003-002>
12. العنزي، نواف ساري، والنفيشان، سارة حمود. (2022). درجة تكيف الطلاب الأجانب غير العرب في جامعة الكويت، وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة سوسولوجية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، 48(185)، 399-434.
13. <https://doi.org/10.34120/0382-048-185-010>
13. كاتبي، محمد عزت عربي. (2023). الاتجاه نحو الحب وعلاقته بالأمل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، 39(2)، 18-35.
14. النفيشان، سارة حمود، والرشيدى، العنود مبارك. (2022). الإحساس بمجتمع الصف لدى طلاب كلية التربية في جامعة الكويت: دراسة سوسولوجية للصف الجامعي. المجلة التربوية، 36(142)، 63-87.
15. <https://doi.org/10.34120/0085-036-142-003>
16. وطفة، علي. (2024). سوسولوجيا التربية: إضاءات نقدية معاصرة. مكتبة زمزم الإسلامية، الكويت.

17. اليوسف، بشاير، والمطيري، عبدالله محسن. (2022). أدوار أعضاء هيئة التدريس تجاه التنوع الثقافي في جامعة نجران. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، 46(4)، 153-182. <https://doi.org/10.21608/JFEES.2022.27030>
18. Alamri, N. A. (2018). The Experience of undergraduate Saudi Arabian international students at a Canadian university . Journal of Educational and Psychological Sciences, 2(15), 101-138. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.N110418>
19. Fredericks, B., Barney, K., Bunda, T., Hausia, K., Martin, A., Elston, J., & Bernardino, B. (2023). Calling out racism in university classrooms: The ongoing need for indigenization of the curriculum to support Indigenous student completion rates. Student Success, 14(2), 19-29. <https://doi.org/10.5204/ssj.2874>
20. Hunt, E. (2013). Cultural safety in university teaching and learning. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 106, 767-776.
21. Hunter, T. C. (2015). Practising culturally relevant pedagogy: A literature review of classroom implementation. BU Journal of Graduate Studies in Education, 7(2), 76-84. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.12.088>
22. Ladson-Billings, G. (2021). Three decades of culturally relevant, responsive, and sustaining pedagogy: What lies ahead? The Educational Forum, 85(4), 351-354. <https://doi.org/10.1080/00131725.2021.1957632>
23. Louth, S., Wheeler, K., Jamieson-Proctor, R., & Sanderson, T. (2023). Stoking the fires of pre-service educators through Aboriginal and Torres Strait Islander ways of learning. International Journal of Educational Innovation and Research, 2(2), 104-113. <https://doi.org/10.31949/ijeir.v2i2.4600>
24. Moffitt, P., & Durnford, K. L. (2021). Undergraduate nursing students' perceptions about creating culturally safe classrooms: Living the epistemology, ontology and pedagogy. Nurse Education Today, 105, 105029. <https://doi.org/10.1016/j.nedt.2021.105029>
25. Quonoey, J., Coombe, L., & Willis, J. (2022). Mandatory versus non-mandatory training in culturally safe practices for education staff at universities. AlterNative: An International Journal of Indigenous Peoples, 18(1), 19-25. <https://doi.org/10.1177/11771801221087825>
26. Rochecouste, J., Oliver, R., & Bennell, D. (2014). Is there cultural safety in Australian universities? International Journal of Higher Education, 3, 153-166. <https://doi.org/10.5430/ijhe.v3n2p153>
27. Spiers, M. H. (2020). "Becoming a better teacher" Exploring the cultural competence of non-Aboriginal teachers in a northern Australian boarding school. Edith Cowan University. Retrieved from <https://ro.ecu.edu.au/theses/2365>.
28. Webb, D., & Mashford-Pringle, A. (2022). Incorporating Indigenous content into K-12 curriculum: Supports for teachers in provincial and territorial policy and post-secondary education spaces. Canadian Journal of Educational Administration and Policy, 198, 55-73. <https://doi.org/10.7202/1086427ar>